

سورة الممتحنة

١٠٢٠ - قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ .. ﴿١﴾﴾ .

بدأه هنا ب ﴿تلقون﴾ وبعده ب ﴿تسرون﴾ تنبيهاً بالأول على ذم مودة الأعداء، جهراً وسراً بالثاني على تأكيد ذمها سراً، وخص الأول بالعموم لتقدمه وباء «المودة» زائدة وقيل: سببية والمفعول محذوف والتقدير: يلقون إليهم أخبار النبي ﷺ بسبب المودة التي بينكم وبينهم .

١٠٢١ - قوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ .. ﴿٤﴾﴾ .

قاله هنا بتأنيث الفعل مع الفاصل، لقربه وإن جاز التذكير، وأعاده في قوله: ﴿لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة﴾ بتذكيره مع الفاصل لكثرتة وإن جاز التأنيث وإنما كرر ذلك لأن الأول في القول، والثاني في الفعل وقيل: الأول في إبراهيم والثاني في محمد ﷺ .

١٠٢٢ - قوله تعالى: ﴿.. إِذَا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لِأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ .. ﴿٤﴾﴾ .
مستنى من قوله: ﴿أسوة حسنة﴾ وقوله: ﴿وما أملك لك من الله من شيء﴾ ليس مستنى، وإنما ذكر لكونه من تمام قول إبراهيم عليه السلام، كأنه قال: أنا أستغفر لك، وليس في طاقتي إلا الاستغفار .

﴿ تمت سورة الممتحنة ﴾

١٠٢٠ - انظر البحر المحيط ٢٥٢/٨ والدر المنثور ٦/٢٠٢ .

١٠٢١ - راجع الدر المنثور ٦/٢٠٥ .